وقيل ما توقف فيه العلماء كخنزير الماء وقيل ما لم يرد فيه نص من الشارع بتحريم
ولا تحليل ومعنى استبرأ لدينه احتاط لنفسه وطلب البراءة لدينه ومعنى و
من وقع أي من هوّن على نفسه حتى وقع في الشبهات واعتاد ذلك وقع في الحرام
لأن الشيطان يستدرج الإنسان وقوله يوشك بكسر الشين يسرع أي يسرع
أن يقع فيه فإذا وقع فيه فإنه يخاف عليه من سطوة صاحب الحمى فشبه أصل
الشبهات به لأنه يسرع إلى أخذ الحرام ومن ترك أخذها أمن عليه من الوقوع في
الحرام والحمى المواضع المحجّرة أي ما تحفظ المياه باهتمام أي بقصد
ونية فمن ترك محرما أو متشابها بنية الامتثال أثيب على تركه ومن تركه ولم
يخطر بباله فلا ثواب له قاله تش وقد تقدم قبل كتاب الطهارة فراجعه وقال الفا
يل ولا يثاب تارك العصيان الا القصد امتثال الديان فهو متعلق بيترك قبله
ويحتمل ويكون من باب التنازع بناء على جوازه بأكثر من عاملين قال
ح وتنازع أكثر من ثلاثة عوامل نقله أبو حيان وابن هشام وذكر الدماميني
في شرح التسهيل عن بعضهم إثباته والمصنف رحمه الله تعالى يعني خليلا
يستعمله بكثرة وجوبا يحفظ الفرج من الزنى ونحوه قال في الرسالة ولا تباشر في
حرام وبقي من جسدك ما لا يحل لك قال الله سبحانه والذين هم لفروجهم
حافظون إلى قوله فأولئك هم العادون ثم قال وحرم الله سبحانه أن يقرب الن
ساء في حيضهن أو دم نفاسهن وحرم من النساء ما تقدم ذكرنا إياه وقال
في الجواهر الحسان وقوله سبحانه والذين هم لفروجهم إلى قوله العادون يقتضي
تحريم الزنى والاستمناء ومواقعة البهائم وكل ذلك في قوله وراء ذلك أي وراء
هذا الحد الذي حد والعادي الظالم وقال في شرح الأنوار الزنى محرم و
هو من الكبائر لعظم مفاسده ولذلك جاء فيه الوعيد الشديد وذكر الشيخ
زروق في النصيحة أن المحارم الفرجية أربعة اللواط وهو أعظمها والزنى و
الوطء فيما دون الفرج والاستمناء فالزنى ها وقد ذكر أن الله تعالى يقول في
بعض الكتب المنزلة أنا الله لا إله إلا أنا قاتل الزناة ولو بعد حين و
مفقر الزناة ولو بعد حين ذكره في النصيحة أيضا وقال في شرح الأنوار قال الفقي
ه في سورة النور عن حذيفة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يا معشر النا
س اتقوا الزنى فإن فيه ست خصال ثلاث في الدنيا وثلاث في الآخرة فأما
اللواتي في الدنيا فيذهب البهاء ويورث الفقر وينقص العمر وأما اللواتي

في الآخرة

الجم ما علم من
الدين بعلى

في الآخرة فيوجب السخط وسوء الحساب والخلود في النار وعن النبي صلى الله
عليه وسلم إذا كان ليلة النصف من شعبان اطلع الله على خلقه فيغفر لكل مؤمن
لا يشرك بالله شيئا إلا خمسة ساحرا أو كاهنا أو عاقا لوالديه أو مدمن خمر وعاق
أو مصر على الزنى وقال في النصيحة ويعين على عفة الفرج كثرة قراءة سورة الع
لق والدوام على قول سبحان الملك القدوس وكثرة قراءة والسماء والطارق
ويتقي أي يخاف وجوبا الشهيد على كل شيء أي المطلع العالم وهو الله تعالى
في البطش متعلق بيتقي أي في حال إرادة تناوله وعمله بيده شيئا ممنوعا وال
بطش لغة هو التناول والأخذ الشديد قاله في المشارق ثم قال قوله نصب
بطشها يداه أي عملتها واكتسبتها وفي السعي أي المشي بقدميه لشيء
ممنوع شرعا يريد أي يقصده قال تش لممنوع يتنازع فيه البطش والسعي
وجملة يريد صفة لممنوع وقال في الرسالة ولتكف يدك عما لا يحل لك من مال
أو جسد أو دم ولا تسع بقدميك فيما لا يحل لك وقال في النصيحة والمحارم ال
بطشية الضرب باليدين والرجلين والقتل والسرقة وتناول ما لا يحل التصر
ف فيه ولا تناوله وكتب ما لا يحل كتبه وإعانة الظلمة والمشي لأبوابهم والسعي
في كل المحرمات و[illegible] ولبس ما لا يحل لبسه كنعال الذهب و
الفضة والحلي بهما وغير ذلك ويوقف وجوبا الأمور التي جهلها بمعنى
لا يفعلها حتى أي إلى أن يعلما الألف للإطلاق القافية ما أي الحكم
الذي الله تعالى فيهن به متعلق بقوله قد حكما وتقديره حتى يعلم ما أي الحكم
الذي الله تعالى قد حكم به فيهن أي في تلك الأمور إما بالنظر في الأدلة وفي كتب
العلم إن كان أهلا لذلك أو بالسؤال لأهل العلم وهيئته يفعل أو يترك وما
ذكره الناظم حكى الشهاب القرافي الإجماع على وجوبه قاله تش وقال ابن عرفة قال
تعالى ولا تقف ما ليس لك به علم الآية وقال الشيخ زروق قال العلماء رضي الله
عنهم لا يجوز لأحد أن يقدم على فعل حتى يعلم حكم الله فيه ولا يلزم تتبع الفر
وع النادرة بل القواعد الأصلية والأصول المهمة وما وراء ذلك كان فرض كفاية
والدليل قال تعالى فاسألوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون وقال عليه السلام
طلب العلم فريضة على كل مسلم يعني علم حاله وفي ... ما لا أر... ا
لا بد من العلم فقال حسن ولكن أعرف ما يلزمك من مباحث الرسالة فالزمه
ثم بتقديم وتأخير بعضه يطهر أي ينقي وينظف وجوبا القلب أي قلبه من الرياء

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)